مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

التّكامل المعرفي بين الدّراسات الحديثيَّه وقواعد البيانات

حسن عبد الله حمد النيل؛ مالك عبد الله المهدي؛ المبروك الشيباني *

المستخلص:

تناولت الدِّراسة التّكامل المعرفي بين الدّراسات الحديثيَّه وقواعد البيانات، وتمثلت المشكلة في أن آحاديث النبي (ص) يمكن حصرها، ولكن لا توجد آليات محددة لحصرها وبالتالي يمكن الاستفادة من قواعد البيانات في حصرها وتصنيفها وفهرستها. وتجيب عن سؤال رئيسي إلى أي مدى يستطيع الحديث النبوي الشّريف تقديم حقائق علميَّة تثري المعارف المتنوعة؟، لذلك تحاول الدراسة تقديم منهجية علمية لعلوم الحديث عبر علم قواعد البيانات في الحاسب الآلي، أو ابتداع أساليب ووسائل يقدم عبرها النص الحديثي بصور جاذبة وسهلة. وتتمث أهميَّة الدِّراسة في كونَّها متعلقة بآحاديث النبي. وتهدف إلى توظيف تقنيات الحاسب الآلي" قواعد البيانات" لخدمة الحديث النبوي الشّريف "حفظاً، وتدريساً، ونشراً"، وتعالج بشكل أساسي كيفية الاستفادة من البرامج المرتبطة بالحاسب الآلي، وربطها بعلوم الحديث رؤيا استشرافية يمكن الاستفادة منه في الحياة المعاصرة؛ إعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي؛ وتوصلت عدة نتائج من أهمها: تصنيف وفهرست الآحاديث القوليَّة والفعليَّة والتّقريريَّة التّي أريد بها التّشريع من حيث الثبوت، والحكم عليها ودلالتها على الأحكام؛ ومن بين التوصيات: على الجامعات المتخصصة، وغير المتخصصة تدريس قواعد البيانات لطلاب الشّرعيَّة بصورة مكثفة، واعتماد آلية لتصنيف الآحاديث النبويَّة ينتظم فيها العلماء، والمختصين.

الكلمات المفتاحية: تحليل البيانات، الحديث.

أهمية قواعد البيانات في المعرفة الإنسانيَّة:

تقتضي الدّراسات الشّرعيَّة المتعلقة بعلوم الحديث إضافة دِّراسات أخرى حديثه، مثل نظم المعلومات المرتبطة بالحاسب آلى، وخاصَّة علم قواعد البيانات؛ ويُعدُّ التّطوير المستمر في جميع جوانب المعرفة الإنسانيَّة، المرتبط بالحاسب الآلي أمراً ذو بال، ويُجَّذ أن يؤخذ بعين الاعتبار على الدّوام، للمحافظة على التّراث والتّعرف على اسهامات علماء الحديث، وغيرهم، لإبراز منجزاتهم العلميَّة في حفظ آحاديث الرّسول (ص).

إن المعرفة الإنسانيَّة عند المسلمين تنبع من مصدرين رئيسيين: الأول: الوحي السّماوي المنزل من الخالق سبحانه وتعالى قرآن وسنة، الثّاني: العلوم المكتسبة في مختلف مجالات المعرفة التّي تجلت عبر الأجيال المتعاقبة من السّلالة البشرية إلى اليوم وحتى قيام السّاعة. والمعرفة الإنسانيَّة هي نتاج تكامل بين الحس والعقل وما يبنى عليها مثل التّجربة والأخبار الصّادقة، وهذه هي مصارد المعرفة العلميَّة عند الفلاسفة، ويمكن الاستفادة منها بما لا يتعارض مع التّوجه الإيماني المتميز للمسلمين؛ وليس شرطاً أن يكون الاحتذاء كاملاً، بل يمكن الاستفادة من التّجارب السّابقة جزئياً في إحدى جوانبها وتفصيلاتها دون الجوانب الأخرى.

* عضو هيئة تدريس، جامعة السلطان قابوس؛؛ عضو هيئة تدريس؛ جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا؛؛ عضو هيئة تدريس؛ جامعة السلطان قابوس.

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

لقد دخل الحاسب الآلي في مجالات المعرفة الإنسانيَّة بقوة وظهر أثره في حل العديد من المشاكل التّي تعانى منها الشّعوب والأفراد. ومن تلك المشاكل القدرة على تخزين كم هائل من البيانات وما يترتب عليه من أسلوب حفظ واسترجاع وفهرسة تلك البيانات والتّي تتطلب جهد وتكلفة تحتاج إلى وقت طويل؛ ولقد كان الاعتماد حتى الآن على العنصر البشرى فهو الذي يقع عليه العبء كله تقريباً وتتعدد مسئوليته ابتداء من وضع استقبال البيانات ثم فهرستها لحفظها ناهيك عن العوامل الطّبيعية التّي تتعرض لها أوساط الحفظ الورقية وكما نرى نجد أنَّ هذه العمليَّة الرّوتينيَّة تستغرق وقت طويل ويعتبر الوقت هو العامل الأساسي والحاسم لجميع الأعمال في هذا العصر.

تتعامل الحواسيب اليوم مع كم هائل من البيانات، ويمكنها عمل ذلك لأنَّها أسرع، وأفضل من ذي قبل، لكن هناك سبب آخر يجعلنا نبحث ونجد ما نريده في الحواسيب برغم الكم الهائل من البيانات المخزن بها. وتخيل أننا أثناء البحث أنَّه علينا أن نفحص كل جزء من البيانات لنحدد هل هو الذي نريد أم لا، ومعنى ذلك أنَّه يستغرق جزءاً من الثّانيَّة لفحص جزء واحد نستغرق ساعات وربما أيام لبحث ملايين البيانات، فكيف تقوم أجهزة الحاسوب بالبحث والرّجوع إلينا بالنتيجة التّي نريدها في جزء من الثّانيَّة؟ الإجابة بسيطة، حيث تتحسن قدراتنا على استخدام البيانات عندما نقدم هيكلة أفضل لكيفية تخزين البيانات، وبعدها ليس ضرورياً المرور على جميع البيانات للبحث عن موضوع معين، وكلمَّا زاد هيكلة البيانات كلمَّا سهل المرور عبر كم أكبر من البيانات، ويمكن النظر إلى الهيكلة على أنَّها عنوان المعلومة. وكلمَّا كان العنوان محدداً كلمَّا كان من السّهل الوصول إلى المعلومة حتى بدون المرور على البيانات المجاورة. وبالمثل فإنَّ هيكلة البيانات يخبر الحاسوب عن موضع البحث عنها ليتجنب الجهد غير الضروري.

مزايا الحاسب الآلي وعيوبه باختصار:

المزايا:

السّرعة الهائلة في البحث وتنوع أساليب استخدامه، أمّا من حيث السّعة فسعته كبيرة جداً يستوعب كل مصادر السّنة النبويَّة وغيرها. يمكنه التّعامل مع النصوص بأشكال وأنماط مختلفة مثل تغيير الخط واللّون بالشّكل الذي نريد، وسهولة تخريج الحديث، والحكم عليه سنداً، ومتناً في زمن وجيزبسهولة سواء بالنظر في رجاله، أو بنقل أقوال أهل العلم القدامى، والمحدثين فيه؛ وله من الفوائد التّي لا يحصيها كتاب جامع، لا يقدرها ثمنها إلا من عاصر الآلة الكاتبة قبل الحاسوب، وبعد الحاسوب، واشتغل بالاثنين.

العيوب:

قلل من قيمة الكتب الورقيَّة بشكل كبير مما آدى إلى إبعاد القارئ عن التّعرف على المصادر والمظآن الأصلية ومناهجها، وقد يرى بعض النَّاس أنَّه يمكن أن يستغني بهذه البرامج عن الكتب مطلقاً، وهذا غير صحيح، فالكتاب هو الوسيلة الأسهل والأمتع للتعلّم؛ الآمان ضعيف في الحاسب الآلي، كما لا يمكن أن يستفيد من هذه البرامج إلا طالب العلم، حيث يميز الغث من السّمين وكل هذه العيوب منحصرة في المستخدم لا في الحاسوب.

تعريف قواعد البيانات:

هي تجميع لكمية كبيرة من المعلومات أو البيانات وعرضها بطريقة أو بأكثر من طريقة تسهل الاستفادة منها.

أهمية قواعد البيانات:

أ. تخزين جميع البيانات بكآفة الأنشطة لجهة ما بطرق متكاملة ودقيقه وتصنيف وتنظيم هذه البيانات بحيث يسهل استرجاعها في المستقبل.

ب. متابعة التّغيرات التّي تحدث في البيانات المخزنة وإدخال التّعديلات اللّازمة عليها، حتى تكون دائماً في الصّورة الملائمة لاستخدامها فور طلبها.

ج. تخزين كم هائل من البيانات التّي تتجاوز الإمكانيات البشرية في تذكر تفاصيلها ومن ثم إجراء بعض العمليات والمعالجات التّي يستحيل تنفيذها يدوياً.

ح. تساعد على تخزين البيانات بطريقه متكاملة، بمعنى الرّبط بين النوعيات المختلفة للبيانات المعبرة عن كآفة الأنشطة .

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

خ. تساعد على تحقيق السّرية الكاملة للبيانات المخزنة بها بحيث لا تتاح أية معلومات لأي شخص ليس له الحق في الإطلاع عليها.[1]

تقييم نماذج من التّقنيات المستخدمة في حوسبة علوم الحديث:

أولاً: المكتبة الشّاملة:

برنامج مجاني ضخم، يهدف ليكون شاملاً لكل ما يحتاجه طالب العلم من كتب وبحوث، وتعمل حالياً على نظام الويندوز، وهو صالح لاستقبال ملفات النصوص المختلفة وترتيبها في إطار واحد مع إمكانية البحث فيها أو في بعضها، كما يقدم موقع البرنامج الكثير من الكتب في العلوم الشّرعية وما يتعلق بها من علوم الآلة، ويمكن معرفة المزيد من صفات البرنامج من صفحات الشّرح والبرنامج حاصل على براءة اختراع وكآفة حقوق الملكيَّة الفكريَّة مسجله رسمياً باسم مُبرمِجه المكتبة الشّاملة برنامج لقراءة الكتب الإسلاميَّة، يمكن البحث داخلهم وتصفحهم وتحميلهم باستخدام البرنامج أو من الموقع. يمكن تحميل الكتب بصيغة bock والتّي تعمل في البرنامج الخاص بالموسوعة. كذلك يمكن استيراد الكتب بصيغ نصية أخرى للبرنامج. (تحديث): تم رفع الإصدار الرّسمي الثّاني من الشّاملة، يحتوي على 6111 كتاباً هي كل الكتب المختومة المتاحة حتى غرة رجب 1433هـ، ورقم التّحديث البرمجي به هو 3.48.

المزايا:

- تعمل على جميع الأنظمة: (ويندوز بإصداراته، لينكس بتوزيعاته المختلفة، الماك) وبرمجة نسخ خاصة بالهواتف المحمولة والأجهزة الكفية.
- محرك بحث متقدم، يجمع بين السّرعة والدّقة.
- دعم جميع اللّغات (دعم التّرميز الموحّد) لإتاحة الفرصة لإدخال الكتب المترجمة لجميع اللّغات الأخرى.
- تطوير عرض نصوص الكتب والسّماح بالتّنسيقات والألوان وإضافة الصّور.
- تطوير طريقة عرض الكتب المصورة بدون الاعتماد على برامج أخرى.
- إضافة العديد من الخدمات الأخرى القراءات، شرح الغريب، التّحليل الآلي للأسانيد (كخدمة عامة يمكن تطبيقها على أي سند لتمييز رجاله، وغيرها)[2]

ثانياً: خدمة تخريج الأحاديث:

تشمل حاليا ما يزيد عن 400 كتاب مسند

1. حامد، محمّد حامد، قواعد بيانات أكسس، كتاب منهجي، جامعة كردفان كلية دراسات الحاسوب والإحصاء، تقنية المعلومات، ص6 وما بعدها
2. لمزيد من التفصيل، أنظر: الموقع الرّسمي للمكتبة الشّاملة ttp://www.shamela.ws/index.php/page/official

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

هذا هو البرنامج الذي له علاقة بموضوع الدّراسة وهو برنامج ممتاز جداً وهو إضافة حقيقية لخدمة السّنة النبوية ومحاسنه كبير جداً ولكن به عيوب بسيطة.

- جامع لكل الكتب المتخصصة وغير المتخصصة (تفريغ محاضرات، دروس، مواعظ)
- وضعوا المكتبة الشّاملة لم يضعوا برنامج تفصلي عن كيفية عمل هذا البرنامج وكيفية استخدامه لأن معظم المستخدمين من العلماء خبرتهم ضعيفة في استخدام الحاسب الآلي.
- اضافات المستخدمين كبيرة فيها الغث والسّمين.
- اعتماده على كتب الإلباني رحمه في التّخريج.

مكتبة الجامع الكبير لكتب التّراث الإسلامي والعربي:

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

الجامع لكتب التّراث الإسلامي والعربي الذي يُعتبر خطوة عملاقة في تاريخ العلوم الإسلاميَّة العربية ذلك أنَّه لأول مرة في التّاريخ تجتمع كل هذه المصادر والمراجع والأمهات من كتب التّراث الإسلامي في صعيد واحد بطريقة تيسر على الباحثين الوصول إلى المعلومات التّي يسعون إليها خلال فترة تعد بالثّواني بعد أن كانت تعد بالأيام والشّهور إن هذا البرنامج الجامع لكتب التّراث يعتبر مكتبة فريدة الخصائص والمميزات.

مميزات البرنامج:

- أكثَر مِنْ20000 مجلد حاسوبي.
- أَكثَر مِنْ2000 عنوان كتاب.
- أَكثَر مِنْ1000 عنوان ينفرد به البرنامج.
- العزو إلى الجزء والصّفحة حسب الطّبعة المستخدمة.
- خدمات التّصفح والطّباعة والنسخ.
- البحث بالكلمة والجملة.
- البحث بالجذور والمشتقات.
- موسوعة تراجم الرّواة والأعلام.
- البحث بالمعاجم.
- البحث الموضوعي.
- إمكانية المقارنة بين نتائج البحث.
- إمكانية إضافة تعليقات الباحث النصية.
- التّحكم بنتائج البحث من حيث الطّباعة والنسخ إلى برنامج وورد.
- أكثر من 1000000 بيت شعر.
- موسوعة التّخريج لحوالي 300 ألف نص مسند.
- موسوعة أحكام العلماء على الأحاديث صحةً وضعفاً.
- ربط الآيات بتفسيرها من جميع كتب التّفسير على مستوى الآية

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

- الاستماع إلى قراءة الشّيخ عبد الباسط والشّيخ السّديس وربطها مع كتب التّفاسير.
- هذا البرنامج الرّائع يعتبر أضخم عمل موسوعي في التّاريخ الإسلامي بل وفي التّاريخ الإنساني حيث يحوي 2000 عنوان كتاب تعادل ما يزيد عن 20000 مجلد حاسوبي تضم آلاف المجلدات وملايين الصّفحات موثقة بالعزو إلى الطّبعة المستخدمة حسب الجزء والصّفحة وبذلك يعتبر مصدرا علمياً موثقاً يمكن للباحث الاعتماد عليه في أبحاثه ودراساته.
- توفير للوقت والمال والجهد والمساحة التّخزينية.
- مكتبة متنقلة تمكن الباحث من نقلها إلى أي مكان في العالم ليتمكن من مواصلة إعداد أبحاثه ودراساته دون خوف من عدم الحصول على مصدر ما.[1]

عيوبها كثيرة منها:

- تحتاج إلى مساحة ضخمة في ذكراة الوصول العشوائي مما يؤدي إلى خروجها من البحث بشكل مفاجئ.
- تقليدية، التّحديث فيها بطئاً جداً.
- غير متخصصة.

قاعدة بيانات لتقسيم الآحاديث النبوية المرفوعة إلى النبي (ص)

الشّكل

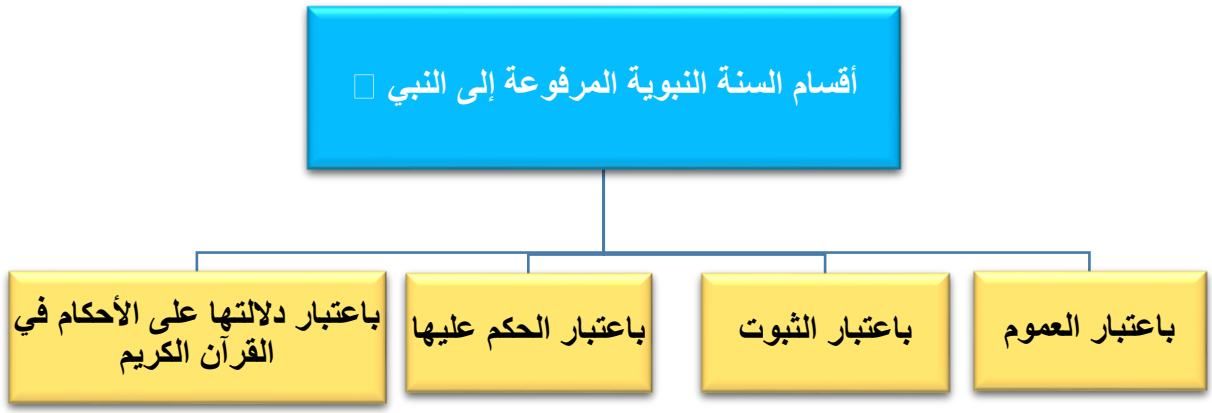

رقم (1)

الجدول الأول: باعتبار العموم:

1. الموقع الرّسمي الجامع: www/http://aljamea.net

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

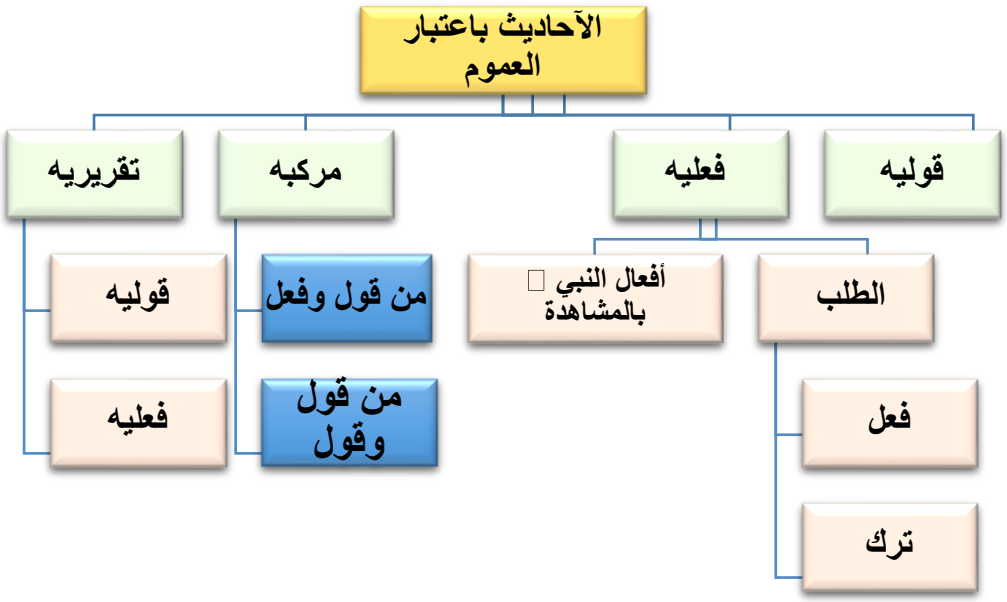

الشّكل رقم (2)

ويقسم الجدول الأول: من حيث العموم إلى أربعة حقول:

الحقل الأول: الآحاديث القوليّة: تنظم فيه أقوال النبي (ص) الصّريحة دون أي إضافة كقوله تعالى (إنَّما الأعمال بالنيات)[2] باعتبارها أقوال تشابه القرآن الكريم خاصَّة إذا كانت متواترة لقوله تعالى:(إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحى) [النّجم:4] وقوله (ص) عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ص)" أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ"[3] والأصل أن الصّادر عن رسول الله (ص) من الأقوال تشريع لأمته، كما صح عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله (ص) أريد حفظه، فنهتني قريش وقالوا: أتكتب كل شيء تسمعه ورسول الله (ص) بشر يتكلم في الغضب والرّضا؟ فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله (ص) فأومأ بأصبعه إلى فيه، فقال: (اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق)[4]

الحقل الثّاني: إلى الآحاديث الفعليّة: المقصود بها: الأفعال النبوية التّي أريد بها التّشريع للأُمة، ويعرف كونها أريد بها التّشريع بقرينة تدل على ذلك، وهذا على العكس من الأصل في الأقوال النبوية، والسّبب أن النبي (ص) كغيره من البشر له من الحركة والتّصرف ما لهم، والأصل في الإنسان أنَّه (حي متحرك)، وتلك

2. البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي(1407هـ)، الجامع الصّحيح المختصر، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة بيروت، باب كيف كان بدء الوحي، حديث رقم(1)، ط/3، ج/1، ص3.
3. أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشّيباني(2001م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، مؤسسة الرّسالة، حديث رقم (17213)، ط/1، ج/4، ص130. قال البيهقي هذا الحديث يحتمل وجهين أحدهما أنَّه أوتي من الوحي الباطن غير المتلو مثل ما أوتي من الظّاهر المتلو والثّاني أن معناه أنه أوتي الكتاب وحيا يتلى وأوتي مثله من البيان أي أذن له أن يبين ما في فيعم ويخص وأن يزيد عليه فيشرع ما ليس في الكتاب له ذكر فيكون ذلك في وجوب الحكم ولزوم العمل به ك الظّاهر المتلو من القرآن. العظيم آبادي، مُحَمَّد شمس الحق أبو الطّيب(1415هـ)، عون المعبود شرح سنن أبي داود، دار الكتب العلمية بيروت، ج/10، ص 124.
4. أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السّجِسْتاني (1430هـ)، سنن أبي داود، المحقق: شعَيب الأرنؤوط، ومحَمَّد كامِل قره بللي، دار الرّسالة العالمية، باب في كتاب العلم، حديث رقم(3646)، ط/1، ج/3، ص490.

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

حركة غالبة في العادة لحركة يقصد بها التّوجيه والتّعليم، والبشر يفعلونها بالضرورة من غير توقف على وحي يرشدهم إليها ويعلمهم إياها، فكان الأصل أن تكون الحركات النبوية من هذا القبيل حتى يوجد ما يدل على إرادة التّشريع.[5] ويتكون هذا الحقل من سجلين السّجل الأول: الآحاديث الطّلبية أو الاقتضاء وهذا السّجل ينقسم إلى عمودين، العمود أول: طلب فعل "أمر" مثل قوله (ص)« ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم،... وصلوا كما رأيتموني أصلي، فإذا حضرت الصّلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم»[6] والعمود الثّاني: طلب ترك "نهي" مثل نهانا النبي (ص) أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل فيها وعن لبس الحرير والدّيباج وأن نجلس عليه.[7] السّجل الثّاني: أفعال النبي (ص) بالمشاهدة مثل حديث عبد الله بن مالك قال صلى بنا رسول الله (ص) الظّهر فقام وعليه جلوس، فلمّا كان في آخر صلاته سجد سجدتين وهو جالسٌ.[8] وهي غالبية الأحاديث النبويَّة وهي ألفاظ من الصّحابة رواية لبيان الفعل وهي أقوى من البيان بالقول؛ لأنَّ المشاهدة أدل على المقصود من القول وأسرع إلى الفهم وأثبت في الذهن، وعون على التّصور، إلا أن القول يدل على البيان بنفسه بخلاف الفعل ؛ فإنَّه لا يدل إلا بواسطة انضمام القول إليه، والدّال بنفسه أقوى من الدّال بغيره، لا يقال: قد سبق أن الفعل أقوى في البيان ؛ لأنا نقول: التّحقيق أن القول أقوى في الدّلالة على الحكم، والفعل أدل على الكيفية، ففعل الصّلاة أدل من وصفها بالقول ؛ لأنَّ فيه المشاهدة.[9]

الحقل الثّالثّ: آحاديث مركبه وتتكون من سجلين السّجل الأول: من قول الرّسول (ص)وقول الصّحابي مثل حديث العرباض بن سارية قال: وعظنا رسول الله (ص) موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال: أوصيكم بتقوى الله والسّمع والطّاعة وإن تأمر عليكم عبد وإنَّه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كبيراً فعليكم بسنتي والآحاديث الخلفاء الرّاشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة.[10]

السّجل الثّاني: آحاديث مركبة من قول وفعل: مثل حديث معاذ قال النبي(ص)« ألا أخبرك بملاك ذلك كله». قلت بلى يا نبي الله قال فأخذ بلسانه قال « كف عليك هذا ». فقلت يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال: « ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب النَّاس في النَّار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد السّنتهم»[11]

الحقل الرّابع: الآحاديث التّقريرية وتتكون من سجلين السّجل الأول: آحاديث تقريرية قولية مثالها: حديث عبد الله بن زيد في المنام قال رأيت رجلاً عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوساً فقلت له يا عبد الله تبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت أنادى به إلى الصّلاة. قال أفلا أدلك على خير من ذلك قلت وما هو قال تقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن مُحَمَّداً رسول الله أشهد أن مُحَمَّدا رسول الله حي على الصّلاة حي على الصّلاة حي على الفلاح حي على الفلاح. الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله. قال فخرج عبد الله بن زيد حتى أتى رسول الله (ص)فأخبره بما رأى. قال يا رسول الله رأيت رجلاً عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوساً. فقص عليه الخبر فقال رسول الله (ص)«إن صاحبكم قد رأى رؤيا فاخرج مع بلال إلى المسجد فألقها عليه ولينادِ بلال فإنَّه أندى صوتا منك». قال فخرجت مع بلال إلى المسجد فجعلت ألقيها عليه وهو ينادى بها. قال فسمع عمر بن الخطاب ب الصّوت فخرج فقال يا رسول الله والله لقد رأيت مثل الذى رأى.[12]

---

5. الجُديع، عبد الله بن يوسف(141هـ)، تيسيرُ علم أصول الفقه، توزيع مؤسسة الرّيان بيروت، ط/1، ج/2، ص1.
6. البخاري، الجامع الصّحيح، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة، مرجع سابق، حديث رقم(631)،ج/2، ص69.
7. البخاري، الجامع الصّحيح ، باب افتراش الحرير، مرجع سابق، حديث رقم(5837)، ج/9، ص336.
8. البخاري، الجامع الصّحيح المختصر، باب التّشهد في الأولى، مرجع سابق، حديث رقم(830)، ج/3، ص402.
9. المرداوي، علاء الدّين أبي الحسن علي بن سليمان الحنبلي(1421هـ)، التّحبير شرح التّحرير في أصول الفقه، تحقيق:عبد الرّحمن الجبرين، وعوض القرني، وأحمد السّراح، مكتبة الرّشد، السّعودية الرّياض، ج/6، ص2813.
10. التّرمذي، مُحَمَّد بن عيسى أبو عيسى السّلمي، الجامع الصّحيح سنن التّرمذي، تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر وآخرون، دار إحياء التّراث العربي بيروت، حديث رقم(2676) ج/5، ص44. قال أَبو عِيسى: هذا حدِيثٌ حسنٌ صحِيحٌ.
11. التّرمذي، الجامع الصّحيح سنن التّرمذي، مرجع سابق، حديث رقم(2616)، ج/5، ص11. قال أَبو عِيسى: هذا حدِيثٌ حسنٌ صحِيحٌ.
12. ابن ماجه، مُحَمَّد بن يزيد أبو عبد الله القزويني سنن ابن ماجه، تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر بيروت، باب بدء الأذان، حديث رقم(706)، ج/1، ص232.

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

السّجل الثّاني: الآحاديث التّقريرية فعلية مثالها: حديث ابن عمر قال النبي (ص): لنا لما رجع من الأحزاب (لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة) فأدرك بعضهم العصر في الطّريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر للنبي (ص) فلم يعنف واحدا منهم.[13]

الجدول الثّاني: باعتبار الثّبوت " الوصول إلينا":

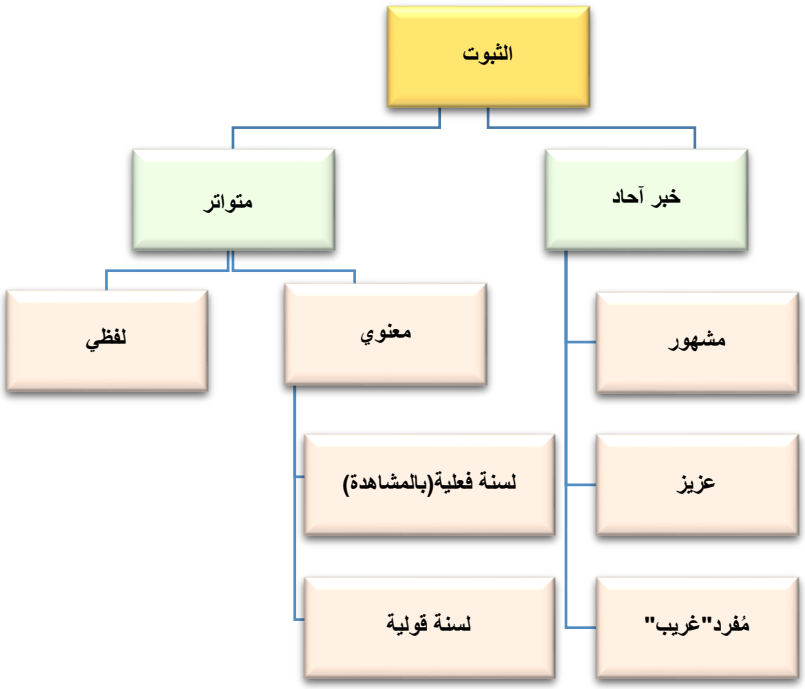

الشّكل رقم (3)

وينقسم إلى حقلين: الحقل الأول: خبر الآحاد[14] ويقسم إلى ثلاثة سجلات:

السّجل الأول: الأحاديث المشهورة[15] مثل قوله (ص) « إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل »[16] السّجل الثّاني: الآحاديث العزيزة[17] مثل قول النبي(ص) «والذى نفسى بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والدّه وولده»[18] والسّجل الثّالثّ: الآحاديث المفردة[19] مثاله نهى رسول الله (ص) «عن بيع

13. البخاري، الجامع الصّحيح، باب مرجع النبي (ص) من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم، مرجع سابق، حديث رقم(4119)، ج/7، ص3.
14. خبر الآحاد ويسمى أيضا خبر الواحد هو الخبر الذي لم تبلغ نقلته في الكثرة مبلغ الخبر المتواتر سواء كان المخبر واحدا أو اثنين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة إلى غير ذلك من العداد التّي لا تشعر بأن الخبر دخل بها في حيز المتواتر. الدّمشقي، طاهر الجزائري(1416ه)، توجيه النظر إلى أصول الأثر، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب، ط/1، ج/1، ص108.
15. ما لَهُ طرقٌ محصورةٌ بأكثرَ مِن اثنين، وهو المشهور عند المحدثين. ابن حجر، أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد العسقلاني(1422ه)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرّحيلي، مطبعة سفير بالرّياض، ط/1، ص49.
16. البخاري، الجامع الصّحيح، باب فضل الغسل يوم الجمعة، مرجع سابق، حديث رقم(877)، ج/3، ص472.
17. وهو أن لا يَروِيَه أقلُّ مِن اثنين عن اثنين. ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، مصدر سابق، ص50.
18. البخاري، الجامع الصّحيح، باب حبالرّسول (ص) من الإيمان، مرجع سابق، حديث رقم(14)، ج/1، ص14.
19. هو ما يتفرَّد بروايته شخصٌ واحد في أيّ موضعٍ وَقَعَ التّفردُ به من السّند، ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، مصدر سابق، ص54.

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

الولاء وعن هبته»[20] الحقل الثّاني: الآحاديث المتواترة[21] ويقسم إلى سجلين: السّجل الأول الآحاديث المتواترة تواتراً معنوياً[22]، وهذا السّجل ينقسم إلى عمودين، عمود أول: تواتر معنوي لآحاديث فعلية: [1] مثل نقل القرآن والصّلوات الخمس واعداد الرّكعات ومقادير الزّكوات وما اشبه ذلك وهذا القسم يوجب علم اليقين بمنزلة العيان علماً ضرورياً[23] وعمود ثاني: تواتر معنوي لآحاديث قولية مثل حديث التّوقيت في المسح على الخفين ذكره في جمع من عشرين نفساً[24] "للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة في المسح على الخفين" [25].

السّجل الثّاني: الآحاديث المتواترة تواتر اللّفظي[26]مثالها: قوله (ص) «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[27]

الجدول الثّالثّ: الآحاديث النبوية من حيث الحكم عليها

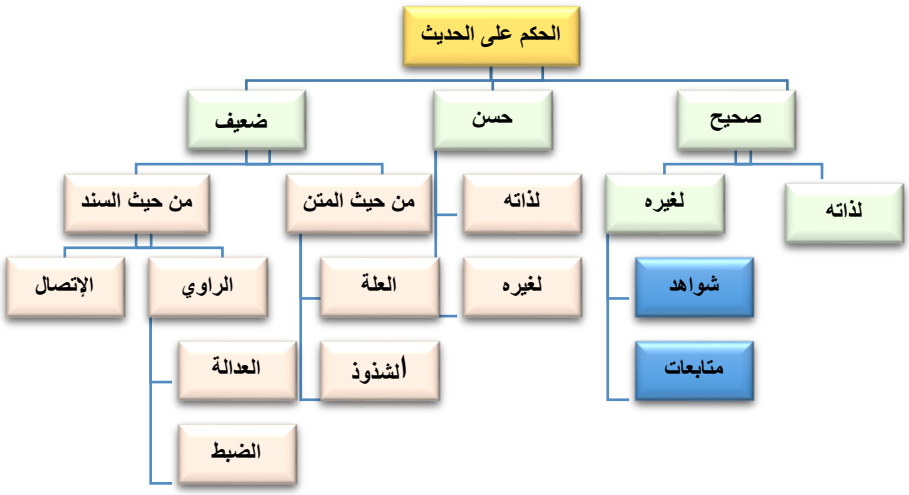

الشّكل رقم (4)

20. البخاري، الجامع الصّحيح، باب بيع الولاء وهبته، مرجع سابق، حديث رقم(2398)، ج/2، ص896.
21. المتواتر المفيد للعلم اليقيني بشروطه [وهي عدد كثير أحـ التّ العادة تواطؤهم على الكذاب رووا ذلك عن مثلهم من الابتداء إلى الانتهاء وكان مستند انتهائم الحسن وانضاف إلى ذلك أن يصحب خبرهم إفادة العلم لسامعه]. ابن حجر، أحمد بن علي بن مُحَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني، نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (مطبوع ضمن كتاب سبل السّلام)،
22. وهو ما اتفق الرّواة على معناه دون لفظه حتى أصبح المعنى مقطوعا به وإن كان اللّفظ لم يبلغ درجه القطع. السّلمي، عياض بن نامي(2005م)، أصول الفقه الذي لا يسع الفقيهَ جهلُه، دار التّدمرية، الرّياض المملكة العربية السّعودية، ص106.
23. البزدوي، علي بن مُحَّد، أصول البزدوي "كنز الوصول الى معرفة الأصول"، جاويد بريس، كراتشي، ص150.
24. الكتاني، مُحَّد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي، نظم المتناثر من الحديث المتواتر، المحقق: شرف حجازي، دار الكتب السّلفية مصر، ط/2، ص63.
25. مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الجامع الصّحيح المسمى صحيح مسلم، دار الجيل، ودار الأفاق الجديدة بيروت، باب التّوقيت في المسح على الخفين، حديث رقم(661)، ج/1، ص159.
26. فهو ما تواترت روايته على لفظ واحد يرويه كل الرّواة.
27. البخاري، الجامع الصّحيح، باب إثم من كذب على النبي (ص)، مرجع سابق، حديث رقم(107)،ج/1، ص52.

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

يقسم إلى ثلاثة حقول الحقل الأول: الصّحيح: وينقسم إلى سجلين السّجل الأول: الآحاديث الصّحيحة لذاتها[28]. مثالها: قوله (ص): "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدّين وإنما أنا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله)[29] والسّجل الثّاني: الآحاديث الصّحيحة بغيرها[30] وتنقسم إلى عمودين العمود الأول: آحاديث لها شواهد[31] مثالها: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي (ص) أمره أن يجهز جيشاً فنفدت الإبل، فقال النبي (ص): "ابتع علينا إبلاً بقلائص من قلائص الصّدقة إلى محلها"؛ فكان يأخذ البعير بالبعيرين والثّلاثة. فقد رواه أحمد[32] من طريق مُحَمَّد بن إسحاق، ورواه البيهقي[33] من طريق عمرو بن شعيب، وكل واحد من الطّريقين بانفراده حسن، فبمجموعهما يصير الحديث صحيحاً لغيره. العمود الثّاني: آحاديث له متابعات[34] مثالها: حديث: (إن الشّهر تسع وعشرون). رواه الشّافعي في الأم عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وتابع الشّافعي في روايته عن مالك القعنبي أخرجه البخاري[35]، فهذه متابعة تامّة. وفي صحيح مسلم[36] متابعة قاصرة من رواية عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر. الحقل الثّاني: الآحاديث الحسنة: وينقسم إلى سجلين السّجل الأول: آحاديث حسنه لذاتها[37]. مثالها: قوله (ص):« إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَبْرُكْ كَمَا يَبْرُكُ الْجَمَلُ وَلْيَضَعْ يَدَيْهِ ثُمَّ رُكْبَتَيْهِ»[38] والسّجل الثّاني: آحاديث حسنه لغيرها[39]

مثالها: «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب»[40]

28. الحديثُ المسنَدُ الذي يتَّصِلُ إسنادُهُ بنقلِ العَدْلِ الضابطِ عنِ العَدْلِ الضابطِ إلى منتهاهُ، ولا يكونُ شاذّاً، ولا مُعلَّلاً. عثمان بن عبد الرّحمن، أبوعمرو(1423هـ)، معرفة أنواع علوم الحديث، المحقق: عبد اللّطيف الهميم ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، ط/1، ص79.
29. البخاري، الجامع الصّحيح، باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدّين، مرجع سابق، حديث رقم(71)، ج/1، ص39.
30. الحسن لذاته إذا تعددت طرقه.العثيمين، مُحَمَّد بن صالح، مصطلح الحديث، مصدر سابق، ص4.
31. هو الحديث الذي يشارك فيه رواته رواة الحديث الفرد لفظاً ومعنىً، أو معنىً فقط مع الاختلاف في الصّحابي. هذا ما جرى عليه الحافظ ابن حجر رحمه الله من أن العبرة في المتابعات اتحاد الصّحابي، وفي الشّواهد اختلاف الصّحابي. وأما ما جرى عليه ابن الصّلاح فالعبرة ب اللّفظ والمعنى بغضّ النظر عن الصّحابي مخرج الحديث، فإن اتحد اللّفظ فالمتابع، وإن اختلف اللّفظ مع اتحاد المعنى فالشّاهد. ويجوز عنده أن يسمى الشّاهد متابعاً والعكس. الخضير، عبد الكريم بن عبد الله، تحقيقُ الرّغبةِ في توضيح النخبة، ص58.
32. الإمام أحمد، مسند الإمام أحمد، مرجع سابق، حديث رقم(7025)، ج/3، ص454
33. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر(1414هـ)، سنن البيهقي الكبرى، تحقيق: مُحَمَّد عبد القادر عطا مكتبة دار الباز مكة المكرمة، باب بيع الحيوان وغيره مما لا ربا فيه بعضه ببعض نسيئة، حديث رقم(10308)، ج/5، ص287.
34. المتابع: هو الحديث المشارك لحديث آخر في اللّفظ والمعنى مع الاتحاد في الصّحابي فان كانت المشاركة من أول السّند تسمى متابعة تامة وإن كانت المشاركة لا من أول السّند تسمى متابعة قاصرة , ابن حجر، أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (1404هـ)، النكت على كتاب ابن الصّلاح، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلاميَّة، المدينة المنورة، المملكة العربية السّعودية، ط/1، ج/2، ص682.
35. البخاري، الجامع الصّحيح، باب الصّلاة في السّطوح والمنبر، مرجع سابق، حديث رقم(371)، ج/1، ص149.
36. مسلم، صحيح مسلم، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال، مرجع سابق، حديث رقم(2553)، ج/2، ص123.
37. الحديثُ المسنَدُ الذي يتَّصِلُ إسنادُهُ بنقلِ العَدْلِ الضابطِ عنِ العَدْلِ الضابطِ إلى منتهاهُ، ولا يكونُ شاذّاً، ولا مُعلَّلاً. عثمان بن عبد الرّحمن، أبوعمرو(1423هـ)، معرفة أنواع علوم الحديث، المحقق: عبد اللّطيف الهميم ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، ط/1، ص79.
38. الإمام أحمد، مسند الإمام أحمد، مرجع سابق، حديث رقم(9190)، ج/2، ص384.
39. هو الحديث الذي ضعف راويه لا بفسق أو كذب، أو انقطع سنده ولكنه انجبر ضعفه بمتابع أو شاهد. ابن الصّلاح، النكت، مرجع سابق، ج/1، ص389.
40. أبو داود، سليمان بن الأشعث السّجستاني، سنن أبي داود، دار الكتاب العربي بيروت، باب في الاستغفار، حديث رقم(1520)، ج/1، ص560.

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

الحقل الثّالث: الضعيف[41]: وينقسم إلى سجلين سجل الأول: الآحاديث الضعيفة من حيث المتن[42] وتنقسم إلى عمودين العمود الأول: الآحاديث الشّاذة[43]؛ مثالها: حديث عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن أبي هريرة مرفوعا: «إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع عن يمينه»[44]. قال البيهقي خالف عبد الواحد العدد الكثير في هذا، فإن الناس إنَّما رووه من فعل النبي (ص) لا من قوله. وانفرد عبد الواحد من بين ثقات أصحاب الأعمش بهذا اللّفظ "[45] والعمود الثّاني: الآحاديث التّي بها علة قادحة خفية[46] مثالها: ما روي في حديث أنس من اللّفظ المصرح بنفي قراءة "بسم الله الرّحمن الرّحيم"، فإن قوله: فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد بالله رب العالمين ' لم يتعرض لذكر البسملة أصلاً، لا بالنفي، ولا بالإثبات، لكن الرّاوي قد فهم من قوله: ' وكانوا يستفتحون بالحمد ' أنَّهم كانوا لا يبسملون، فرواه على حسب ما فهمه، وأخطأ فيه لأنَّ معناه أن السّورة التّي يستفتحون بها من السّورة هي الفاتحة ولا تعرض فيه لذكر البسملة أصلاً كما ترى، وقد ثبت عن أنس أنه سئل عن الافتتاح بالبسملة فذكر أنه لا يحفظ فيه شيئاً عن رسول الله (ص) والتّحقيق أن البسملة إن ثبت أنَّها جزء من الفاتحة فقد علم قطعاً أنه أخطأ فيما رواه، وإلا فلا سبيل إلى القطع بخطأه في ذلك[47]. والسّجل الثّاني: آحاديث ضعيفة من حيث السّند[48] وينقسم إلى عمودين عمود الأول: من حيث الرّاوي[49] وينقسم إلى صفين الصّف الأول: آحاديث ضعيفة بسبب الضبط[50] مثالها: قال

41. هو ما لم يجتمع فيه صفات الصّحيح، ولا صفات الحسن. الجزائري، طاهر الدّمشقي(1416هـ)، توجيه النظر إلى أصول الأثر، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ج/2، ص546.
42. هو ما ينتهي إليه غاية السّند من الكلام.السّيوطي،جلال الدّين عبد الرّحمن، ألفية الحديث، دار الفكر، ص3.
43. ما رواه الثّقة مخالفًا لمن هو أرجح منه: عددًا أو حفظًا قالَ الشّافِعِيُّ: ليسَ الشّاذُّ مِنَ الحديثِ أنْ يرويَ الثّقةُ ما لا يروي غيرُهُ، وإنَّما أنْ يرويَ الثّقةُ حديثاً يخالفُ ما روى الناسُ. الحافظ العراقي، زين الدّين عبد الرّحيم بن الحسين بن عبد الرّحمن (1423هـ)، شرح التّبصرة والتّذكرة، المحقق: عبد اللّطيف الهميم، وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط/1، ج/1، ص246.
44. التّرمذي، مُحَمَّد بن عيسى أبو عيسى التّرمذي السّلمي، الجامع الصّحيح، تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر وآخرون دار إحياء التّراث العربي بيروت، باب ما جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر، حديث رقم(420)، ج/2، ص381.
45. قال له مروان بن الحكم أما يجزئ أحدنا ممشاه إلى المسجد حتى يضطجع على يمينه قال عبيد الله في حديثه قال لا قال فبلغ ذلك بن عمر فقال أكثر أبو هريرة على نفسه قال فقيل لابن عمر هل تنكر شيئاً مما يقول قال لا ولكنه اجترأ وجبنا قال فبلغ ذلك أبا هريرة قال فما ذنبي إن كنت حفظت ونسوا وهذا يحتمل أن يكون المراد به الإباحة فقد رواه مُحَمَّد بن إبراهيم التّيمي عن أبي صالح عن أبي هريرة حكاية عن فعل النبي ρ لا خبراً عن قوله. البيهقي، سنن البيهقي الكبرى، باب ما ورد في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر حديث رقم(4666)، ج/3، ص45.
46. هي عبارة عن أسباب خفية غامضة قادحة فيه. هذا التّعريف الاصطلاحي الخاص للعلة القادحة الخفية التّي يكون الظّاهر السّلامة منها. وهذه تختص برواية الثّقات. أما العلة بالمعنى الأعم فإنَّها تتعلق بالرّواية عموما، سواء أكان الرّاوي ثقة أم ضعيفاً وسواء كذلك أكان الوهم بالاسناد أو بالمتن ومن الملاحظ: إنَّ الخطأ في رواية الثّقة أشد غموضا من الخطأ في رواية الضعيف لأن الأصل في رواية الثّقة الصّواب والخطأ طارىء – فالقلب من حيث الأساس – مطمئن الى رواية الثّقة. فحل المولى، ماهر ياسين اثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء، رسالة ماجستير، باشراف: هاشم جميل عبد الله، ص14.
47. الكافِيَجي، مُحَمَّد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرّومي الحنفي (1407هـ)، المختصر في علم الأثر، المحقق: علي زوين، مكتبة الرّشد الرّياض، ط/1، ص134.
48. هو ما ينتهي إليه غاية السّند من الكلام. السّيوطي، جلال الدّين عبد الرّحمن بن كمال أبي بكر، ألفية الحديث، دار الفكر، ص3.
49. أهلية الرّاوي شرطاً في قبول خبره.
50. هو إتقان ما يرويه الرّاوي وذلك: بأن يكون متيقظاً لما يروي غير مغفل حافظاً لروايته إن روى من حفظه، ضابطا لكتابه إن روى من الكتاب، عالماً بمعنى ما يرويه وبما يحيل المعنى عن المراد إن روى بالمعنى، حتى يثق المطلع على روايته والمتتبع لأحواله بأنَّه أدى الأمانة كما تحمَّلها لم يغير منها شيئاً. الأحدب، خلدون، أسباب اختلاف المحدثين، الدّار السّعودية للنشر والتّوزيع، ج/1، ص135.

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

رسول الله (ص): (ما ألقى البحر وجزر عنه فكلوه، وما مات فيه وطفا فلا تأكلوه).[51] واعترض بأن اسناده ضعيف فيه: يحيى بن سليم الطّائفي وهو سيء الحفظ[52]. والصّنف الثّاني آحاديث ضعيفة بسبب عدم عدالة الرّاوي مثالها: عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله (ص) من نسي مسح الرّأس فذكر وهو يصلي فوجد في لحيته بللا فليأخذ منه ويمسح به رأسه فإن ذلك يجزئه وإن لم يجد بللا فليعد الوضوء والصّلاة [53]. قال الهيثمي: رواه الطّبراني في الأوسط، وفيه نهشل بن سعيد[54] وهو كذاب[55] .

والعمود الثّاني: آحاديث ضعيفة من حيث السّند[56] ويشمل عدة أنواع حسب موضع الانقطاع مثالها: عن الزّهري، عن أم عبد الله الدّوسية، قالتّ: سمعت رسول الله (ص) يقول: (الجمعة واجبة على أهل كل قرية، وإن لم يكونوا إلا ثلاثة رابعهم أمامهم) أخرجه الدّار قطني، وأعله بالإنقطاع فإن الزّهري لم يسمع من أم عبد الله.[57]

الجدول الرّابع: من حيث دلالتّها على الأحكام في القرآن الكريم

51. أبو داود، سنن أبي داود، باب الطّافي من صيد البحر، مرجع سابق، حديث رقم(3247)، ج/4، ص392.
52. يحيى بن سليم الطّائفي نزيل مكة صدوق سيء الحفظ من التّاسعة مات سنة ثلاث وتسعين أو بعدها. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشّافعي(1406هـ)، تقريب التّهذيب، تحقيق: محمّد عوامة، دار الرّشيد سوريا، ج/1، ص591.
53. الطّبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد(1415هـ)، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمّد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين القاهرة، حديث رقم(7573)، ج/4، ص307.
54. قال ابن حجر: نهشل بن سعيد بن وردان الورداني بصري الأصل سكن خراسان متروك وكذبه إسحاق بن راهويه من السّابعة. ابن حجر، تقريب التّهذيب، مرجع سابق، ج/1، ص566.
55. الهيثمي، نور الدّين علي بن أبي بكر بن سليمان (1414هـ)، مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد، المحقق: حسام الدّين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، باب فيمن نسي مسح رأسه، حديث رقم(1234)، ج/1، ص240.
56. الإسناد رفع الحديث إلى قائله. الطّيبي، الحسين بن عبد الله، الخلاصة في أصول الحديث، تحقيق: الشّيخ صبحي السّامرائي، مطبعة الارشاد بغداد، ص30.
57. الدّارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي(1424هـ)، سنن الدّارقطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللّطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرّسالة، بيروت لبنان، باب الجمعة على أهل القرية، حديث رقم(1594)، ج/2، ص317.

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

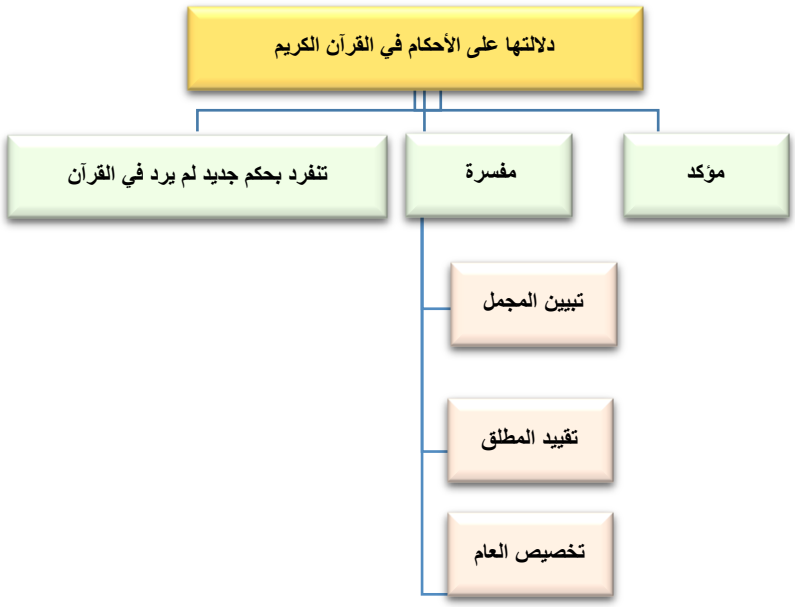

الشّكل رقم (5)

وينقسم إلى ثلاثة سجلات السّجل الأول: آحاديث مؤكد لما جاء من الأحكام في القرآن الكريم. جاءت السّنة تؤكد هذه الأحكام. ومن أمثلتها: لقد أمر القرآن بإقامة الصّلاة وإيتاء الزّكاة (الصَّلاةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِينَ) البقرة الآية(43). وأتى القرآن ب الصّوم(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) البقرة الآية(183). وأوجب الحج لمن استطاع إليه، (فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) آل عمران الآية(97). فجاءت السّنة تأمر ب الصّلاة، والصّوم. وتؤكد وجوب الزّكاة والحج، وهذا ما ورد في قوله (ص):(بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن مُحَمَّداً رسول الله وإقام الصّلاة وإيتاء الزّكاة والحج وصوم رمضان) [58].

السّجل الثّاني آحاديث مفسرة لما جاء من أحكام في القرآن الكريم وتنقسم إلى ثلاثة حقول، الحقل الأول: آحاديث تبين المجمل[59] في القرآن الكريم ومن أمثلتها ومن ذلك أن الله تعالى أمر ب الصّلاة في الكتاب، من غير بيان لمواقيتها وأركانها وعدد ركعاتها، (حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلَّهِ

58. البخاري، الجامع الصّحيح، باب الإيمان وقول النبي (ص) (بني الإسلام على خمس)، مرجع سابق، حديث رقم(8)، ج/1، ص12.
59. ما يتوقف فهم المراد منه على غيره، إما في تعيينه أو بيان صفته أو مقداره. العثيمين، مُحَمَّد بن صالح بن مُحَمَّد (1430هـ)، الأصول من علم الأصول، دار ابن الجوزي، ط/4، ص46.

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

قَانِتِينَ) البقرة الآية(238). (فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلاَةَ فَاذْكُرُواْ اللّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا)

النساء الآية(103) وغيرها من الآيات المجملة في معانيها، فبينت السّنة مواقيت الصّلاة، وعدد ركعاتها، وسائر أحكامها، قال (ص) (وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي)[60] كما بينت مقادير الزّكاة وأوقاتها والأموال التّي تزكى، وورد في الكتاب وجوب الحج من غير بيان لمناسكه(فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) آل عمران الآية(97). فبينت السّنة مناسك الحج، قال (ص): « لتأخذوا مناسككم فإني لا أدرى لعلى لا أحج بعد حجتى هذه »[61]. كما بينت أحكام الصّوم، وتفاصيل الأنكحة، والبيوع، والجنايات، وغيرها مما وقع مجملاً في القرآن. وحقل ثاني: آحاديث تخصص العام في القرآن الكريم ومن أمثلتها: فقد وردت في القرآن عمومات وجاءت السّنة وخصصت هذا العام، ومن ذلك أن الله تعالى أمر أن يرث الأبناء الآباء على نحو ما بين في قوله تعالى: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاء فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلأُمِّهِ السُّدُسُ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لاَ تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا) النساء الآية(11). فكان الحكم عاماً في كل أب وكل ولد وارث. فخصصت السّنة الأب المورّث بغير الأنبياء كما روى أبوبكر رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: « لا نورث، ما تركنا صدقة، إنَّما يأكل آل مُحَمَّد من هذا المال »[62] وكما منعت السّنة الولد القاتل من الميراث، قال(ص) (القاتل لا يرث)[63]. وحقل ثالثٌ: آحاديث تقييد المطلق في القرآن الكريم ومن أمثلتها: فقد وردت في القرآن آيات مطلقة، وجاءت السّنة وقيدت هذا الإطلاق بقيد معين، ومن ذلك قوله تعالى: (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا جَزَاء بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) المائدة الآية(38). فاليد هنا مطلقة وهي تشمل من أطراف الأصابع إلى مفصل الكتف، فجاءت السّنة، فقيدت ذلك الإطلاق، وبينت أن قطع يد السّارق من مفصل الكف وتكون اليد المقطوعة هي اليمنى،كما جاء في الحديث « اشْفَعُوا مَا لَمْ يَصِلْ إِلَى الْوَالِي فَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْوَالِي فَعَفَا فَلاَ عَفَا اللهُ عَنْهُ » ثُمَّ أَمَرَ

60. البخاري، الجامع الصّحيح، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة، مرجع سابق، حديث رقم(631)، ج/2، ص69.
61. مسلم، صحيح مسلم، باب استحباب رمى جمرة العقبة يوم النحر، مرجع سابق، حديث رقم(3197)، ج/4، ص79.
62. البخاري، الجامع الصّحيح، باب نفقة القيم للوقف، مرجع سابق، حديث رقم(6726)، ج/6، ص205.
63. التّرمذي، الجامع الصّحيح سنن التّرمذي، مرجع سابق، باب ما جاء في إبطال ميراث القاتل، حديث رقم(2109)، ج/4، ص425. قال أبو عيسى هذا حديث لا يصح لا يعرف إلا من هذا الوجه وإسحق بن عبد الله بن أبي فروة قد تركه بعض أهل الحديث منهم احمد بن حنبل والعمل على هذا عند أهل العلم أن القاتل لا يرث كان القتل عمدا أو خطأ وقال بعضهم إذا كان القتل خطأ فإنه يرث وهو قول مالك.

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

بِقَطْعِهِ مِنَ الْمِفْصَلِ.[64]. كما قيدت السّنة السّرقة التّي يجري فيها القطع بقيود بأن يكون ربع دينار فصاعداً بقوله عليه السّلام: (تقطع اليد في ربع دينار فصاعداً)[65].

السّجل الثّالثّ: آحاديث تنفرد بأحكام جديد لم ترد في القرآن ومن أمثلتها: تحريم لحوم الحُمُر الأهلية: فقد أمر النبي (ص) يوم خيبر منادياً فنادى في النَّاس: " إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهليَّة "[66]. وتحريم كل ذي ناب من السّباع وغيرها: عن أبي ثعلبة قال:" إن رسول الله (ص) نهى عن أكل كل ذي ناب من السّباع "[67]. وتحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتّها: عن أبي هريرة (ص): أن رسول الله (ص) قال: " لا يجمع بين المرأة وعمتها، ولا بين المرأة وخالتّها "[68].

كلها تخزن في سجل بيانات عَلى نحو منظّم، وترتب فيه الآحاديث حسب حروف المعجم مراعياً أول الحديث فما بعده حيث يقوم برنامج (حاسوب) ويسمى محرك قاعدة البيانات بتسهيل التّعامل معها والبحث ضمن هذه البيانات، وتمكين المستخدم (علماء الحديث) من الإضافة والتّعديل عليها. باستخدام قاعدة البيانات العلائقية، يتم وضع البيانات في عدد من الملفات المرتبطة مع بعضها وذلك للحد من تكرار البيانات. تتميز عمليات البحث والتّحليل والتّأمين للبيانات التّي تتم من خلال قاعدة البيانات العلائقية بالسّهولة واليسر.

وصف البرنامج:

استخدم الباحث قواعد البيانات أو قاعدة المعطيات، وهي مجموعة من عناصرِ البيانات المنطقيَّة المرتبطة مع بعضها البعض بعلاقة رياضيَّة، في تكون قاعدة بيانات لتقسيم الآحاديث النبويَّة الهدف الأساسي لهذا التّقسيم هو التّركيز على تنظيم الآحاديث النبويَّة بحيث تكون خالية من التّكرار ويمكن استرجاعها وتعديلها والإضافة عليها دون المشاكل التّي يمكن أن تحدث مع وجود التّكرار فيها. يتم ذلك عن طريق إيجاد ثلاثة مستويات من التّجريد أو النماذج لقواعد البيانات تسمى نماذج التّطبيع

(تسوية قاعدة البيانات)، ويقصد بها جعل تركيبة البيانات أقرب للطبيعة التّصنيفية.[69]

وتقسم لأربعة جداول[70]مختلفة هي:

64. الدّارقطني، سنن الدّارقطني، باب الحدود والدّيات وغيرها، حديث رقم(3514)، ج/4، ص279.
65. البخاري، الجامع الصّحيح، باب قول الله تعالى {والسّارق والسّارقة فاقطعوا أيديهما } وفي كم يقطع، مرجع سابق، حديث رقم(6407)، ج/6، ص312.
66. البخاري، الجامع الصّحيح، باب لحوم الحمر الإنسية، مرجع سابق، حديث رقم(5202)، ج/5، ص341.
67. البخاري، الجامع الصّحيح، باب أكل كل ذي ناب من السّباع، مرجع سابق، حديث رقم(5210)، ج/5، ص354.
68. البخاري، الجامع الصّحيح، باب لاتنكح المرأة على عمتها، مرجع سابق، حديث رقم(4820)، ج/5، ص158.
69. هناك تركيبات لقواعد البيانات حسب نوع العلاقة الرّياضية بين البيانات، ومنها: التّركيب العلائقي: وهو اعتماد علاقة محددة بين عناصر البيانات، مثل أن تكون قيمة عنصر معتمدة على حاصل جمع عنصرين. وهذا التّركيب هو أنجح التّراكيب المطبقة في عالم قواعد البيانات المعلوماتيَّة، وذلك بسبب إعطائه تنوع في نوع العلاقة بين البيانات، لأنَّ احتماليَّة تنفيذ العلاقات فيه أكبر من أي تركيب آخ؛ التّركيب الهيكلي: وهو اعتماد علاقة الهيكل التّنظيمي بين عناصر البيانات، مثل أن يكون عنصرين مصنفين تحت عنصر واحد أو تابعين له؛ التّركيب الهرمي: وهو اعتماد علاقة الهرم بين عناصر البيانات، مثل أن يكون كل عنصر مسؤول عن عنصر واحد فقط وليس أكثر.
70. يتم فيه حفظ البيانات، وهو مرتب وفق تنسيق سجل حيث يحتوي كل سجل على حقل أو أكثر نوعاً محدداً من البيانات وكل سطر (عمود) يتضمن كل المعلومات التّابعة لمدخلة واحدة.

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

الجدول الأول: الآحاديث باعتبار العموم.

الجدول الثّاني: الآحاديث باعتبار الثّبوت.

الجدول الثّالثّ: الآحاديث باعتبار الحكم عليها.

الجدول الرّابع: باعتبار دل التّها على الأحكام في القرآن الكريم.

الجداول المحدَّدة بأعلى لها علاقات ببعضها البعض:

العموم من حيث هو قول أو فعل أو تقرير قد يكون إمَّا متواتر أوخبر آحاد وقد يكون صحيح أو ضعيف أوحسن وقد يكون دال على حكم في القرآن الكريم أمَّا مؤكد أو مفسر أو مؤسس لحكم جديد.

خاتمة:

أولاً: النتائج: ومن أهم النتائج التّي توصل إليها الدّراسة:

1. تصنف وتفهرس الآحاديث القوليَّة لتنتظم فيها أقوال النبي (ص) الصّريحة، وفصلها من الآحاديث الفعليَّة الوصفيَّه، والفعليَّة بالمشاهد التّي أريد بها التّشريع.
2. تحصر الآحاديث الطّلبية طلب فعل أو طلب ترك.
3. تحصر الآحاديث المركبة من قول الرّسول (ص) وقول الصّحابي ، وآحاديث المركبة من قول وفعل الصّحابي.
4. يمكن أن تُحصي الآحاديث التّقريريَّة القوليَّة والفعليَّة.
5. تحصر الأحاديث المشهور والعزيزة، والآحاديث الغريبة.
6. تحصر الآحاديث المتواترة لفظياً، ومعنوياً.
7. تصنف الآحاديث الصّحيحة لذاتها، والصّحيحة لغيرها.
8. تصنف الآحاديث الحسنة لذاتها، والحسنة لغيرها.
9. تصنيف الآحاديث الضعيفة من حيث المتن والسّند.
10. تحصر آحاديث الآحكام المؤكدة والمبينة والمقيدة والمخصصة لعموم القرآن.

ثانياً: التّوصيات: من أهم التّوصيات التّي خلصت إليها الدّراسة:

1. على الجامعات المتخصصة، وغير المتخصصة تدريس قواعد البيانات لطلاب الشّرعيَّة بصورة مكثفة فالمسلم لا يعذر بجهله.
2. اعتماد آلية لتصنيف الآحاديث النبويَّة ينتظم فيها العلماء، والمختصين.
3. على طلاب الشّريعيَّة الخرجين دِّراسة قواعد البيانات بصُورة خاصَّة، وعلوم الحاسوب بصورة عامَّة.
4. تعميم مثل هذه البرامج على العلوم الشّرعية الأخرى.

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن ماجه، مُحَمَّد بن يزيد سنن ابن ماجه، تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر بيروت.
2. التّرمذي، مُحَمَّد بن عيسى أبو عيسى السّلمي، الجامع الصّحيح سنن التّرمذي، تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر وآخرون، دار إحياء التّراث العربي بيروت.
3. أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السّجِسْتاني (1430هـ)، سنن أبي داود، المحقق: شعَيب الأرنؤوط، ومحَمَّد كامِل قره بللي، دار الرّسالة العالمية.
4. أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشّيباني(2001م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، مؤسسة الرّسالة.
5. العظيم آبادي، مُحَمَّد شمس الحق أبو الطّيب(1415هـ)، عون المعبود شرح سنن أبي داود، دار الكتب العلمية بيروت.
6. الحسين بن عبد الله، الخلاصة في أصول الحديث، تحقيق: الشّيخ صبحي السّامرائي، مطبعة الارشاد بغداد.
7. البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي(1407هـ)، الجامع الصّحيح المختصر، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة بيروت.
8. البزدوي، علي بن مُحَمَّد، أصول البزدوي "كنز الوصول الى معرفة الأصول"، جاويد بريس، كراتشي.
9. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر(1414هـ)، سنن البيهقي الكبرى، تحقيق: مُحَمَّد عبد القادر عطا مكتبة دار الباز مكة المكرمة.
10. الجُديع، عبد الله بن يوسف(141هـ)، تيسيرُ علم أصول الفقه، توزيع مؤسسة الرّيان بيروت.
11. عثمان بن عبد الرّحمن، أبوعمرو(1423هـ)، معرفة أنواع علوم الحديث، المحقق: عبد اللّطيف الهميم ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية.
12. الدّارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي(1424هـ)، سنن الدّارقطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللّطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرّسالة، بيروت لبنان.
13. الطّبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد(1415هـ)، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن مُحَمَّد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين القاهرة.
14. الكافِيَجي، مُحَمَّد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرّومي الحنفي (1407هـ)، المختصر في علم الأثر، المحقق: علي زوين، مكتبة الرّشد الرّياض.
15. الكتاني، مُحَمَّد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي، نظم المتناثر من الحديث المتواتر، المحقق: شرف حجازي، دار الكتب السّلفية مصر.
16. ابن حجر، أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (1404هـ)، النكت على كتاب ابن الصّلاح، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلاميّة، المدينة المنورة، المملكة العربية السّعودية.
17. ابن حجر، أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني، نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (مطبوع ضمن كتاب سبل السّلام)، دار إحياء التّراث العرب بيروت.
18. المرداوي، علاء الدّين أبي الحسن علي بن سليمان الحنبلي(1421هـ)، التّحبير شرح التّحرير في أصول الفقه، تحقيق:عبد الرّحمن الجبرين، وعوض القرني، وأحمد السّراح، مكتبة الرّشد، السّعودية الرّياض.
19. الهيثمي، نور الدّين علي بن أبي بكر بن سليمان (1414هـ)، مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد، المحقق: حسام الدّين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة.
20. الدّمشقي، طاهر الجزائري(1416هـ)، توجيه النظر إلى أصول الأثر، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب.
21. الحافظ العراقي، زين الدّين عبد الرّحيم بن الحسين بن عبد الرّحمن (1423هـ)، شرح التّبصرة والتّذكرة، المحقق: عبد اللّطيف الهميم، وماهر ياسين

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

فحل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

22. ابن حجر، أحمد بن علي بن مُحَمَّد العسقلاني(1422ه)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرّحيلي، مطبعة سفير بالرّياض
23. العثيمين، مُحَمَّد بن صالح بن مُحَمَّد (1430ه)، الأصول من علم الأصول، دار ابن الجوزي.
24. مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الجامع الصّحيح المسمى صحيح مسلم، دار الجيل، ودار الأفاق الجديدة بيروت.
25. الجزائري، طاهر الدّمشقي(1416ه)، توجيه النظر إلى أصول الأثر، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية.
26. السّيوطي، جلال الدّين عبد الرّحمن بن كمال أبي بكر، ألفية الحديث، دار الفكر.
27. فحل المولى، ماهر ياسين أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء، رسالة ماجستير، باشراف: هاشم جميل عبد الله.
28. السّلمي، عياض بن نامي(2005م)، أصول الفقه الذي لا يسع الفقيهَ جهلُه، دار التّدمرية، الرّياض المملكة العربية السّعودية.
29. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشّافعي(1406ه)، تقريب التّهذيب، تحقيق: مُحَمَّد عوامة، دار الرّشيد سوريا.
30. حامد، مُحَمَّد حامد، قواعد بيانات أكسس، كتاب منهجي، جامعة كردفان كلية دراسات الحاسوب والإحصاء، تقنية المعلومات.
31. الموقع الرّسمي الجامع نت www/http://aljamea.net
32. الموقع الرّسمي للمكتبة الشّاملة – الصّادر عن الموقع ttp://www.shamela.ws/index.php/page/official